Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يخلق موازاة نفسية (بسيكولوجية) خاصة، ويقود السامع، الذي لا يدرك هذا على الأغلب، إلى فهم أعمق لشخصية الشاعر. ويعتمد على وصف الذئب عند الشعراء الذين يسمون «الشعراء الصعاليك»، الذين اشتهر من بينهم تأبط شراً والشنفرى. والسامع، وهو يستقبل الأوصاف الرائعة للذئب، المملوءة بالعطف الإنساني الرائع (عند الشنفرى)، يتلقى تحضيراً نفسياً من أجل الانتقال إلى فخر الشاعر الصعلوك بنفسه، المطرود من قبيلته، والمطارد بسبب جريمة ارتكبها، لكنه يتمتع بالكبرياء وعدم الخوف.

وهكذا فالمنظر يلعب دوراً إضافياً في المدخل العاطفي المحدد إلى الموضوع والغرض، مشيراً بشكل أسبق إلى نوعية عناصر الموضوع، التي ستتبعه. فالشاعر لبيد بن ربيعة يقول بعد المطلع التقليدي والتوجه إلى بقايا ديار المحبوبة، وبعد اختلاقه القصة عن المعشوقة ذاتها:

رُزِقَتْ مَرابِيعَ النُّجومِ وَصابَها وَدْقُ الرواعِدِ جَوْدُها فَرِهامُها
مِن دَلِّ سارِيَةٍ وغادٍ مُدْجِنٍ وَعَشِيَّةٍ متجاوبٍ إرْزامُها
فَعَلا فُروعَ الأيْهُقانِ وأطْفَلَتْ بالجلهتينِ ظِباؤها ونَعَامُها
والعينُ ساكنةٌ على أطْلائِها عُوذاً تَأَجَّلُ بالفَضاء بِهامُها؟
إلخ[1]

(١) المعلقات العشر، ص ٩٦: (مرابيع النجوم: الأنوار الربيعية. الودق: المطر. الجود: المطر التام العام. الرهام: المطرة التي فيها لين. السارية: السحابة الماطرة ليلاً. المدجن: الملبس. الإرزام: التصويت. الأيهقان: نبات. أطفلت: صارت ذوات أطفال. الجلهتان: جانبا الوادي (أي أطفلت ظباؤها وباضت نعامها). العين: واسعات العيون. الطلا: ولد الوحش الذي له من العمر أقل من شهر. العوذ: الحديثات النتاج، البهام: أولاد الضأن).